نافياً أي نزعة إلى التسلط ... ومنافساه يقران بالهزيمة وينتقدان «عدم العدالة» الانتخابية

تركيا: أردوغان يفوز بالرئاسة ... ويتعهد بتحقيق الوحدة والمصالحة مع الخصوم

اسطنبول - «وكالات»: فاز رجب طيب اردوغان رئيس الحكومة التركية منذ 2003، في الانتخابات الرئاسية منذ الدورة الاولى الاحد، واعدا بوضع ولايته من خمس سنوات تحت شعار الوحدة والمصالحة ونافيا اي نزعة الى التسلط.

وجاءت نتائج الانتخابات مطابقة لاستطلاعات الراي فتقدم اردوغان بفارق كبير على منافسيه منذ الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية التي جرت للمرة الاولى بالاقتراع المباشر، حاصدا 52% من الاصوات.

وحصل مرشح حزبي المعارضة الاشتراكي الديموقراطي والقومي اكمل الدين احسان اوغلي استاذ التاريخ المرموق الذي تولى قيادة منظمة المؤتمر الاسلامي على 39% من الاصوات فيما جمع مرشح الاقلية الكردية صلاح الدين دمرتاش قرابة 10%.

ورغم انه بعيد عن المد الكاسح الذي توقعته بعض استطلاعات الراي فان هذا الفوز يشكل نجاحا لاردوغان الذي ينضم بذلك الى مؤسس الجمهورية التركية الحديثة والعلمانية مصطفى كمال باعتبارهما اكثر القادة تاثيرا في تاريخ تركيا الحديثة.

وبعد حملة اتسمت بنبرة عدوانية حادة ضاعف فيها الهجمات على خصومه، سعى الرئيس الجديد لتهدئة النفوس معلنا عن «عصر جديد» بعيدا عن «خلافات الماضي» التي هزت البلاد على مدى 11 عاما في عهده.

وقال مخاطبا الاف المؤيدين المتجمعين تحت شرفة المقر العام لحزبه في انقرة «ساكون رئيسا لـ77 مليون تركي وليس فقط للذين منحوني اصواتهم».

وتابع موجها كلامه الى معارضيه الذين يتهمونه بالسعي للحد من الحريات واسلمة النظام «اتمنى من كل الذين وصفوني بالديكتاتور والمتسلط ان يراجعوا مواقفهم».

غير ان اردوغان اكد عزمه على الاحتفاظ بزمام الامور في منصب الرئاسة الذي يريد تعزيز صلاحياته من خلال اصلاح دستوري.

وقال بعدما ادلى بصوته محاطا بعائلته في احد مراكز الاقتراع في اسطنبول «ان الرئيس المنتخب والحكومة المنتخبة سيعملان يدا بيد».

وفور صدور النتائج النهائية، قام اردوغان بزيارة رمزية الى مسجد ايوب سلطان في اسطنبول للصلاة كما كان يفعل السلاطين قبل اعتلاء عرش الامبراطورية العثمانية، على ما نقلت قنوات التلفزيون التركية.

لم يكن من المفاجىء ان يتغلب اردوغان بسهولة على منافسيه في ختام حملة انتخابية طغى عليها كليا بخطبه النارية وبالقوة المالية الضخمة لحزبه وسيطرته على وسائل الاعلام الوطنية.

واقر احسان اوغلي ودمرتاش بهزيمتهما لكنهما نددا بحملة «غير عادلة» و«غير متناسبة» لمنافسهما.

رجب طيب اردوغان

وعند اعلان النتائج نزل انصار اردوغان بالالاف الى الشوارع في المدن الكبرى للاحتفال بفوز بطلهم مطلقين ابواق سياراتهم.

وقال بغيت جوشكون في اسطنبول «اننا سعداء للغاية! اننا نعبده، نحبه لان كل ما فعله كان جيدا» وقال تورغوت غوباهار رافعا العلم التركي «نحن الان بلد يعترف به جميع القادة الدوليين .. اعتز بالقول انني تركي».

والمفارقة ان فوز اردوغان ابن احد احياء اسطنبول المتواضعة ياتي بعد سنة بالغة الصعوبة.

ففي يونيو 2013 نزل ملايين الاتراك الى الشارع للتنديد بنزعته الاستبدادية والاسلامية، في موجة شعبية هزت نظامه يقود. لكن اردوغان نجح في خنق هذا التمرد بقمع قاس اضر بصورته كرجل ينادي بالديموقراطية.

وفي الشتاء الماضي اندلعت فضيحة فساد مدوية غير مسبوقة شوهت سمعة الحكم وطالته شخصيا. وندد اردوغان بـ«مؤامرة» دبرها حليفه السابق الداعية الاسلامي فتح الله غولن قبل القيام بحملة تطهير في جهازي الشرطة والقضاء وشبكات التواصل الاجتماعي غير آبه بسيل جديد من الانتقادات الموجهة اليه.

ورغم كل ذلك حقق رجب طيب اردوغان فوزا كاسحا في الانتخابات البلدية التي جرت في مارس الماضي وحافظ على شعبيته الكبيرة في بلد تمكن فيه من وضع حد لهيمنة الجيش، واستفادت فيه الغالبية المحافظة الاسلامية من النمو الاقتصادي القوي المسجل في عهده. وبالرغم من النبرة المعدلة لاول خطاب يلقيه بصفته رئيسا منتخبا، الا ان المعارضة ندت برغبته المعلنة في تعديل الدستور لتعزيز صلاحيات رئيس الدولة مبدية مخاوفها من ان تتجه البلاد الى سلطة «استبدادية».

وقال المتحدث باسم حزب الشعب الجمهوري هاليتش كوتش «اننا الان امام سلطة فعلية لم تعد خاضعة للدستور بل تسعى لفرض نظامها الاعتباطي».

واعتبر الاستاذ الجامعي ضياء ميرال في جامعة كامبريدج البريطانية انه «لاسباب عديدة فان الصعوبة الرئيسية التي تواجه اردوغان ليست في الفوز بالرئاسة ولكن ما يلي ذلك» مضيفا ان «مستقبله السياسي يتوقف الى حد كبير على الطريقة التي سيتمكن بها من المحافظة على سلطته على حزب العدالة والتنمية».

... وأوروبا تدعوه لـ«لعب دور توفيقي في المجتمع»

بروكسل - «وكالات»: دعا الاتحاد الاوروبي امس رجب طيب اردوغان الذي انتخب رئيسا لتركيا من الدورة الاولى للاقتراع الرئاسي، الى لعب «دور توفيقي للمجتمع التركي»، كما ورد في رسالة لرئيس مجلس الاتحاد الاوروبي هرمان فان رومبوي.

وقال فان رومبوي في الرسالة التي وقعها رئيس المفوضية الاوروبية جوزيه مانويل باروزو ايضا «نهنئكم على انتخابكم (...) ونامل ان تلعبوا دورا توفيقيا في موقعكم الجديد، كما تعهدتم، من اجل جمع كل المجموعات والمعتقدات والحساسيات والآراء واساليب الحياة في المجتمع التركي»، وذكر رئيسا مؤسستي الاتحاد الاوروبي بان تركيا «شريك رئيسي للاتحاد الاوروبي ودولة مرشحة للانضمام اليه وجارة وشريكة تجارية وحليفة دبلوماسية».

وحثا الرئيس التركي على «مواصلة جهوده لتسوية المشكلة الكردية وايجاد مخرج (لمشكلة) قبرص» الدولة العضو في الاتحاد الاوروبي التي تحتل تركيا شطرها الشمالي.

أكد أن بلاده لا تسعى ولن تسعى أبداً إلى انتاج أسلحة للدمار الشامل

إيران: روحاني يفتح النار على معارضي المفاوضات النووية

طهران - «وكالات»: ندد الرئيس الايراني حسن روحاني بشدة في خطاب يوم الاثنين بكل الذين يعارضون داخل ايران وخارجها السياسة التي يتبعها في التقارب مع العالم والمفاوضات النووية.

وقال روحاني في الخطاب الذي بثه التلفزيون الحكومي صباح الاثنين ان «البعض يرددون هتافات لكنهم سياسيون جبناء»، في اشارة الى المحافظين المتشددين الذين ينتقدون باستمرار المفاوضات النووية مؤكدين ان ايران قدمت تنازلات كبيرة للقوى الكبرى.

واضاف «ما ان نعبر عن رغبتنا في التفاوض حتى يقولون انهم يرتجفون. اذهبوا الى الجحيم! ابحثوا عن مكان آخر دافئ. فوبيا التفاهم خطأ»، مؤكدا انه «لدى ايران افضل الدبلوماسيين في العالم» لاجراء المفاوضات النووية.

وتجري ايران والقوى الكبرى في مجموعة 1+5 (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين والمانيا) مفاوضات لمحاولة ابرام اتفاق نهائي لحل الازمة النووية الايرانية.

وبموجب اتفاق اول دخل حيز التنفيذ في يناير، وافقت ايران على تجميد جزء من برنامجها النووي وحصلت في المقابل على رفع جزئي للعقوبات الدولية، المسالتان الاساسيتان في المفاوضات.

ومن المقرر ان تستانف في سبتمبر المقبل المفاوضات التي كان من المفترض ان تستغرق اربعة اشهر وحدد 24 نوفمبر موعدا جديدا لانجازها.

حسن روحاني

كذلك حمل روحاني متحدثا امام لقاء سنوي للسفراء الايرانيين في طهران، على الذين يعارضون في الخارج ايضا اي اتفاق حول النووي عن طريق نشر «الفوبيا من ايران والفوبيا من الاسلام» واتهام ايران بالسعي لامتلاك سلاح ذري.

واضاف ان «ايران لا تسعى ولن تسعى ابدا الى انتاج اسلحة للدمار الشامل لان ذلك يخالف عقيدتنا وشريعتنا وفتوى المرشد الاعلى» آية الله علي خامنئي.

ودافع روحاني عن حل «الطرفين الرابحين» للازمة النووية المستمرة منذ عشر سنوات لان حل «طرف رابح وآخر خاسر لن يستمر طويلا».

واضاف «احدهم قال لي انه علينا خداع الطرف الآخر قلت له ان هذا العالم ولى (...) البعض متاخر 50 سنة عن التاريخ».

وتابع «نريد تسوية المسالة النووية وهي ازمة مفتعلة اختلقها البعض (في الغرب). عندما يكون هناك اتفاق سيقولون (الغربيون) انهم نجحوا في منع ايران من امتلاك قنبلة نووية. هؤلاء ايضا يعيشون في الماضي وهذا الزمن ولى».

واكد الرئيس الايراني للدبلوماسيين انه «يجب تغيير صورة ايران التي شوهت في السنوات الاخيرة».

وفي الوقت نفسه اكد روحاني ان ايران «تريد علاقات ودية مع بقية انحاء العالم» لكن طهران «ستدافع عن حقوقها ومصالحها القومية».

واوضح ان ايران «تريد تسوية مشاكلها بما في ذلك مع الدول التي كانت علاقاتنا معها تتسم بالتوتر لسنوات طويلة».

وقال «اذا احترموا حقوقنا (...) يمكننا حتى ان نقيم علاقات طبيعية»، ملمحا بذلك الى الولايات المتحدة لكن بدون تسميتها.

في تقرير شديد القسوة ينشر قبل أشهر من انسحاب القوات الدولية

«العفو الدولية»: القوات الأمريكية قتلت آلاف المدنيين في أفغانستان.. دون أي ملاحقة قضائية أو تعويض

عواصم - «وكالات»: ذكرت منظمة العفو الدولية امس ان القوات الاميركية قتلت الاف المدنيين الافغان بدون التعرض لاي ملاحقة قضائية ولا دفع تعويضات لعائلاتهم، وذلك في تقرير قاس نشر قبل اشهر على انسحاب قوات الحلف الاطلسي من البلاد.

وقالت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان في التقرير بعنوان «تركوا في الظلام» انها جمعت ادلة تثبت «فشلا ذريعا للنظام القضائي الاميركي» الذي «يرسخ ثقافة الافلات من العقاب» لدى جنوده الذين قتلوا مدنيين في افغانستان حيث ينتشرون منذ الاطاحة بنظام طالبان نهاية 2001.

ودان الرئيس الافغاني حميد كرزاي باستمرار سقوط مدنيين بقصف لقوات الحلف الاطلسي (ايساف) ومعظم جنودها اميركيون. وكانت قوة الحلف دائما ترد بانها تاخذ تلك التهم على محمل الجد وتحقق في كل منها. هكذا قتل الاف المدنيين منذ 2001، كما افادت منظمة العفو الدولية استنادا الى عدة مصادر بما فيها تقارير الامم المتحدة. غير انها لفتت على غرار الامم المتحدة الى ان «الاغلبية الواسعة» من ضحايا الحرب الافغانية المدنيين ضحايا المجموعات المسلحة المحلية، من متمردين طالبان وغيرهم.

وقالت منظمة العفو انها استجوبت لهذا التقرير 125 افغانيا يعتبرون شهودا مباشرين على 16 عملية قصف خلفت قتلى مدنيين، وجمعت معلومات حول مئة عملية قصف اخرى منذ 2007. واكدت منظمة العفو في التقرير انه «بعد كل حادث قتلت فيه القوات الاميركية مدنيين، وتبنت فيه «ادلة ذات صدقية» في هذا الصدد، على الاميركيين ان «يضمنوا ملاحقة المشتبه بهم قضائيا».

اقارب بعض الضحايا يتحدثون لممثلي منظمة العفو الدولية

مثالا على ذلك ذكر التقرير قصفا اميركيا عام 2012 استهدف بحسبه نساء كن يجمعن الحطب في ولاية لغمان (شرق) وادى الى مقتل سبع نساء وفتيات وجرح سبع اخريات.

كما تحدث عن غلام نور الذي خسر في هذا الهجوم ابنته بيبي حليمي البالغة 16 عاما ونقل جثث الضحايا الى مقر الادارة المحلية بعد تاكيد ايساف انها لم تقتل الا مسلحين متمردين.

وصرح نور في شهادته للمنظمة «كان علينا ان نريهم ان القتلى كن نساء» مضيفا بحرقة «ليس لدي اي سلطة لاسال القوات الاجنبية لماذا فعلت ذلك. كما لا يمكنني ملاحقتها قضائيا».

واكدت منظمة العفو ان القرويين قدموا شكوى الى الحاكم المحلي، لكن لم تتل القضية اي متابعة نظرا الى تعذر ملاحقة القضاء المحلي للقوات الاجنبية في افغانستان.

وعددت المنظمة في السنوات الخمس الاخيرة ست قضايا فحسب تم فيها سوق جنود اميركيين الى المحاكمة بتهمة قتل مدنيين افغان، واهمها قضية السارجنت الاميركي روبرت بايلز الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة لقتله 16 مدنيا في 2012.

ورحب كرزاي بالتقرير وقال الاحد لممثلي منظمة العفو الدولية الذين دعاهم الى القصر الرئاسي «انا سعيد جدا بتركيزكم على ما يشكل نقطة الخلاف الرئيسية بين افغانستان والولايات المتحدة». واضاف «معا يمكننا انهاءها».

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس حول هذا التقرير دعت قوة ايساف للتوجه الى الحكومة الاميركية التي تعذر الاتصال بها على الفور.

568 جندياً قتلوا منذ بدء القتال ضد الانفصاليين

أوكرانيا: القوات الحكومية تتأهب للمرحلة الأخيرة من عملية استعادة دونيتسك

عواصم - «وكالات»: قال متحدث باسم الجيش الاوكراني امس ان القوات الحكومية تستعد للمرحلة الاخيرة من عملية استعادة مدينة دونيتسك من ايدي الانفصاليين الموالين لروسيا بعد ان حققت مكاسب كبيرة فرقت قوات المتمردين.

وذكر المتحدث اندري ليسينكو ان القوات الحكومية عزلت دونيتسك عن مدينة لوجانسك المدينة الرئيسية الاخرى للمتمردين الواقعة على الحدود مع روسيا.

وقال ليسينكو لرويترز «قوات عملية مكافحة الارهاب تستعد للمرحلة الاخيرة من تحرير دونيتسك. عزلت قواتنا دونيتسك بالكامل عن لوجانسك. نعمل على تحرير البلدتين لكن من الافضل تحرير دونيتسك اولا - إنها اكثر اهمية.»

من جانبه قال متحدث باسم الجيش الاوكراني إن ما اجماليه 568 جنديا قتلوا منذ بدء القتال ضد الانفصاليين الموالين لروسيا في شرق البلاد في مستهل مايو.

ويزيد هذا الرقم عن تقديرات سابقة.

وذكر المتحدث اندري ليسينكو ان 2120 جنديا اصيبوا.

وتقول الامم المتحدة ان اكثر من 1100 شخص قتلوا منذ تفجر الصراع في شرق اوكرانيا بينهم جنود ومتمردون ومدنيون.

القوات الاوكرانية تتأهب لفرض سيطرتها على معقل الانفصاليين

نيجيريا: وزارة الصحة تعلن تسجيل إصابة جديدة بـ«إيبولا»

لاغوس - «وكالات»: اعلنت وزارة الصحة النيجيرية الاثنين ان اصابة جديدة بالحمى النزفية التي يسببها فيروس ايبولا سجلت في لاغوس اكبر مدن نيجيريا وغرب افريقيا، مما يرفع عدد المصابين بهذا المرض الى عشرة.

وقال وزير الصحة اونيبوشي شوكوو ان المصابة ممرضة كانت على تماس مع ليبيري توفي في احد مستشفيات لاغوس بالحمى النزفية في 25 يوليو.

وتوفي شخصان في نيجيريا بهذا المرض الذي تفشى في غرب افريقيا منذ بداية العام الجاري.

وكثفت دول غرب افريقيا في نهاية الاسبوع جهودها لاحتواء وباء ايبولا الذي تسبب في نحو الف حالة وفاة خلال ثمانية اشهر، مع الامل في امكانية استخدام مضاد حيوي قيد الاختبار او لقاح في طور الاعداد.

وينتقل فيروس ايبولا بالاتصال المباشر بالدم او سوائل بيولوجية بشرية او حيوانية ملوثة ويتسبب في حمى نزفية شديدة العدوى تؤدي غالبا الى الموت.

مالي: غارة جوية للجيش الفرنسي على مواقع المتشددين

باماكو - «وكالات»: اغارت طائرات الجيش الفرنسي على مواقع لإسلاميين «متشددين» شمالي مالي.

وقالت تقارير صحافية إن الطائرات الفرنسية رافال اطلقت اربع او خمس قنابل على منطقة إساكان غربي تمبكتو.

وتقول الأمم المتحدة إن «متشددين منضوين تحت لواء تنظيم القاعدة» ينشطون في تلك المنطقة. وكان مطار تمبكتو تعرض الشهر الماضي لهجمات صاروخية.

وتدخلت فرنسا في مالي في يناير بهدف إبعاد الجماعات المسلحة المرتبطة بتنظيم القاعدة، التي سيطرت على شمالي البلاد، في فترة سابقة.

واعلنت فرنسا الشهر الماضي انها تحضر لعمليات عسكرية تمنع من خلالها بروز الجماعات «الجهادية» في منطقة الساحل الافريقي.

ولكن شمالي مالي يشهد نشاط «الانفصاليين» الطوارق فضلا عن الجماعات المسلحة «المرتبطة بتنظيم القاعدة».

وكان المتمردون الطوارق اتفقوا في شهر مايو على وقف إطلاق النار مع الحكومة في مالي، ويجري الطرفان محادثات سلام في الجزائر.

تايلند: ينجلوك تعود إلى البلاد ... لمواجهة القضاء

بانكوك - «وكالات»: ذكر تقرير إخباري امس ان رئيسة الوزراء التايلندية السابقة ينجلوك شيناواترا عادت إلى البلاد وستواجه تهم الإهمال المنسوبة إليها.

ووصلت شيناواترا، مساء امس الاول على متن طائرة خاصة وغادرت المطار عبر طريق خروج آمن بعيدا عن الصحافة، وفقا لما ذكرته شبكة "جور سور 100" الإذاعية.

وتردد أنها سافرت إلى أوروبا لحضور حفل عيد ميلاد شقيقها تاكسين شيناواترا، الذي شغل منصب رئيس الوزراء سابقا، والذي يعيش في المنفى منذ عام 2006 بعد الإطاحة به في انقلاب سابق.

ومن المقرر ان تمثل شيناواترا امام محكمة بعد ان وجدت لجنة الفساد الوطنية انها كانت مهملة في إدارة برنامج دعم مزارعي الأرز الذي أدى إلى فساد واسع النطاق.

اتهمتها بتعمد الابقاء على التوتر الجيوسياسي في المنطقة

بكين ترفض اقتراح واشنطن حول بحر الجنوب ... بشكل قاطع

عواصم - «وكالات»: رفضت الصين بشكل قاطع امس اقتراحا اميركيا «بتجميد» التحركات المرتبطة بالخلافات على الجزر في بحر الصين الجنوبي واتهمت واشنطن «بالابقاء» عمدا على التوتر الجيوسياسي في المنطقة.

وهيمنت الخلافات البحرية بين بكين وعدد من دول رابطة جنوب شرق آسيا (اسيان) على اجتماع الرابطة في بورما الذي وسع ليشمل حوالي 15 شريكا للكتلة الاقليمية بينهم الولايات المتحدة.

ودعا وزير الخارجية الاميركي خلال الاجتماع الى «ضبط النفس» وحث على التوصل الى اتفاق متعدد الاطراف ينهي كل التحركات الكفيلة «بتعقيد الوضع او التسبب بتصعيد».

وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي في بيان نشر الاثنين ان «بعض الدول خارج المنطقة لا يمكنها التزام الهدوء وتاتي لتاجيج التوتر. اليس هدفها هو التسبب بالفوضى؟».

واضاف ان «دولا من خارج المنطقة يمكنها ان تعبر عن قلق منطقي لكننا نعارض اي ايحاءات تنطوي على اتهامات».

وتابع وانغ في هذه التصريحات التي تستهدف ضمنا الولايات المتحدة ان الصين ودول رابطة جنوب شرق آسيا «لديها القدرات والحكمة اللازمة لحماية السلام والاستقرار في بحر الصين الجنوبي». وبثت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية بعد ذلك خبرا بعنوان «الصين ترفض اقتراحا اميركيا حول +تجميد+ في بحر الصين الجنوبي».

وزير الخارجية الصيني